الرسالة الخالية من الحروف المعجمة

حتى في اسمها وفهرستها واسم مؤلفها

محمد احمد عمر الشاطري العلوي

اقرأها فهي نادرة أدبية

دواءُ المغلول

حالِ اطّلاعِهِ علی مراحلِ عمرِ الرسول

محمدٍ صلّی اللہ علی روحِهِ وآلِهِ وسلّم

حرّرہ محمد احمد عمر۔ أطال اللہ عمرہ

علی أسعدِ حال

اسم الله أول الكلام

الحمد لله المحمود الحامد . الموعد الواعد .
الأحد الواحد . لا كلام أهل لحمده سوى كلامه .
ولا سعد إلا مع أهل سلامه . صور العوالم
وسطر على اللوح عمرها . وكل سماء سدد
أمرها . وعلم آدم الأسماء . وأحل أولاده المحل
الأسمى . لا إله إلا هو . أحمده على عطائه . وكرمه
وآلائه . أرسل رسله إلى أسرائه وإمائه . وكلهم
أدوا ودعوا . ورسموا ومحوا . ومحمد صلى
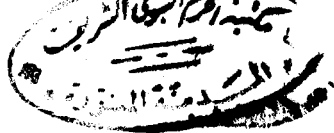
اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وَآلِــــهِ وَسَلَّمَ إِمَامُهُمْ . وَعَلَمُهُمْ
وَهُمَامُهُمْ . وَهُوَ أَصْلُهُمْ وَأَكْمَلُهُمْ . وَمِسْكُهُمْ (١)
وَأَوَّلُهُمْ . وَلَهُ لِوَاءُ الْحَمْدِ . عَامَ الْمَرَدِّ وَالْوَعْدِ .
أَمَامَ آدَمَ وَهُودٍ وَصَالِحٍ . وَلُوطٍ وَمُوسَىٰ وَدَاوُدَ
وَالرُّوحِ (٢) الصَّالِحْ . وَسَائِرِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ .
صَلَّىٰ اللهُ وَسَلَمَ عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمِ الـــلَاءِ طَهَّرَهَا .
وَأَحَلَّهُمْ دُورَ السَّلَامِ اللَّاءِ عَمَّرَهَا . وَمَعَهُمْ أَلْهُمْ

---

١ ـ مسكهم اي مسك ختامهم واخرهم .

٢ ـ الروح عيسى عليه السلام .

وَالُوهِمْ . (١) وَالأُلى أطَاعُوهُمْ . وَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلى
زَوجِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَدَاً مَــا مَرَّ أَعَمّ الإصْلاحِ .
وَأَوْسَعُ الصَّلاحْ . كَمَا دَلَّ عَلَى سُؤْدَدِهِ أَعْمَالُهُ .
وَعَلى عُلاهُ أحْوالُهُ . وَإكْرَاماً لَهُ صَلّى اللهُ عَــلى
رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَأَسْرُدُ لَكُمْ (٢) رَعَاكُمُ اللهُ كَلاماً
مُهْمَلاً (٣) وَمَا هُوَ مُهْمَلاً إسْلاساً (٤) لِلْكَلامِ مَعَ
أعْلاهُ وَأَسْمَاهُ . وَهُوَ لا إلهَ إلاّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
اللهِ . حَكَى أطْوَارَ وَمَرَاحِلَ عُمْرِ رَسُــــولِ اللهِ
وَمَا حَامَ حَوْلَهَا لأَوَّلِ أَمْرِهِ . إلَى كُسْوِ (٥) عُمْرِهِ
عَامَاً مُعَرّى مِمَّا طَالَ وَأَطَالْ . وَمِمَّا أدَّى إِلَـــى
المَلالِ . وَهُوَ مُعَدَّلٌ عَمَّا اسْمُهُ مَوْلِدُ الرَّسُـولِ

١ ـ الوهم اي اصحابهم .
٢ ـ اسرد بمعنى انسج واحكم الكلام .
٣ ـ مهملا الاولى من الاهمال وهو عدم النقط والثانية من الاهمال بمعنى الترك وعدم المبالاة .
٤ ـ تذليلا ومجانسة للكلام ليكون كله على منوال واحد بدون نقط ككلمتي التوحيد .
٥ ـ كسو اي اخره .

الأَكْمَلْ . مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَى رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ(١)
وَمَا المُرَادُ إِلَّا وُرُودُ مَاءِ مَدْحِهِ الأَرْوَىٰ . لِأَكْرَعَ
كُؤُوسَ وِصَالِهِ وَأَرْوَىٰ . وَأَسْأَلُ اللهَ عَدَمَ
الرِّثَاءِ مُؤَمِّلاً حُصُولَ الْمَطَامِعْ . لِمُحَرِّرِهِ
وَلَامِحِهِ (٢) والسَّامِعْ . وَمَا هُوَ لَهُمْ إِلَّا سَهْلُ
الإِدْرَاكْ . مَهْمَا أَرَادَ مَوْلَاكْ .(٣) .

وَمُحَمَّدُ الْمَحْمُودُ آهَ
هَلَّهُمْ لِأَعْطَا كُلِّ سُولْ
أو سُؤَالِ عَطَاءِ
وَعَلَىٰ حِمَاهُ مَدَارُهُمْ
مَهْمَا دَهَىٰ أَمْرٌ مَهُولْ (٤)
مُولِهُ (٥) الأَرَاءِ

---

١ ـ قد الفت رسالة فى قصة المولد النبوي الشريف بهذا الاسم قبل ما يقرب من اربعين عاما ثم بدا لي تعديلها الى سيرة نبوية عامة ٢ ـ لامحه اي الناظر اليه .
٣ ـ هذه الابيات اذا حذفت اجزاءها الاخيرة فهي من مجزو الرجز وقافيتها لام ساكنة واذا انشدت كاملة فهي من بحر الكامل . ٤ ـ دهى اصاب واشتد ومهول من الهول ٥ ـ موله محير .

وَهُوَ الدَّوَاءُ لِكُلِّ دَا
ءٍ وَهُوَ مَحْمُودُ الأُصُولْ
وَأَكْرَمُ الكُرَمَاءِ
أَوْحَىٰ لَهُ المَوْلَىٰ وَمَا
مُحَمَّدٌ الاَّ رَسُولْ
وَهُوَسُمُّ عِدَاءِ
وَإِلَىٰ السَّمَاطَةَ سَمَا (١)
وَهُوَ السَّمَا (٢) حَالَ المُحُولْ (٣)
وَطَارِدُ اللاَّوَاءِ
وَطَمَا هُدَاهُ عَلَىٰ الوُعُو
رِ وَعَمَّ حُلاَّلَ (٤) السُّهُولْ
وَرَدَّ كُلَّ سَوَاءِ (٥)

---

١ ـ سما ارتفع وفيه اشارة الى المعراج ٢ ـ السماء الغيث ٣ ـ المحول جمع محل وهو الجدب ٤ حلال بتشديد اللام الاولى بمعنى نزال ٥ ـ سواء اي سوء .

وَلْتَمْدَحْ طَهَ مُرْسَلاً (١)
عِطْرِ الْمَعَاهِدِ والطُّلُولْ
وَسَائِرِ الأَهْوَاءِ

وَهَاكُمْ مَا رَسَمَهُ الْمُغْصَمْ . مِمَّا دَلَّ عَلَى أَطْوَارِ وَمَرَاحِلِ عُمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِهِ وآلِهِ وَسَلَّمْ .

(أُصُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ)

أَوَّلُ مُصَوَّرٍ صَوَّرَهُ اللهُ كَمَا وَرَدَ بِهِ مُحَمَّدٍ الْمُكَرَّمْ .
وَهُوَ مُمِدُّ كُلِّ مَا رَسَمْ . وَلَا آدَمَ وَلَا حَوَّاءْ .
وَلَا مِهَادَ (٢) وَلَا سَمَاءْ . وَلَا طَعَامَ وَلَا مَاءْ .

---

١ ـ مرسلا اي منشودا وملقى ٢ ـ مهاد اي ارض

رُوحُهُ مَصْدَرُ أَسْلَاكٍ إِلَى
كُلِّ مَا صَوَّرَهُ اللهُ وَحَدَّدْ(١)
وَلَهُ سِرٌّ سَرَى إِمْدَادُهُ
لِلْوَرَى أَوْصَلَهُ الْمَوْلَى الْمُوَحَّدْ(٢)
مَا لَهُ حِسٌّ وَلَا لَمْسٌ وَلَا
مُدْرَكٌ أَصْلاً سِوَى رُوحِ مُحَمَّدْ(٣)

لِحِكَمٍ مَا أَدْرَكَهَا الْحُكَمَاءُ • وَلَا عَلِمَهَا الْعُلَمَاءُ • حَارَ لَهَا أَحْلَامُهُمْ • (٤) وَمَا وَسِعَهَا أَوْهَامُهُمْ (٥) وَاللهُ لَهُ الْحَمْدُ لَا رَادَّ لِحُكْمِهِ • وَلَا حَاصِرَ لِرَحْمِهِ • وَهُوَ الْحَكَمُ الْعَادِلُ • وَلَهُ الْأَمْرُ الْكَامِلُ • أَوْدَعَ أُلِكَ السِّرَّ (٦) • مَعَ آدَمَ وَحَوَّلَهُ إِلَى أَوْلَادِهِ الْأُلَى هُمْ أُصُولُ مُحَمَّدٍ وَاحِداً وَاحِدْ • (٧) وَأَوْصَلَهُ

---

١ ـ فيه استعارة واشارة لقوة شخصيته صلى الله عليه واله وسلم ، وقوة تاثير القرآن وبلاغته ، ويمكن تفسير الروح بالقرآن اي قرآنه ٢ ـ هو سر تاثير القرآن وقوة شخصية الرسول ٣ ـ روح محمد القوية وقرآنه البليغ ٤ عقولهم ٥ ـ معناها قريب من معنى الخواطر والعقول او هي محلات لادراك المعاني ٦ ـ الك اي ذلك ٧ ـ الوقف على لغة ربيعة .

إِلَى أَوْلَى (١) وَالِدْ. وَأُصُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ • كُلُّهُمْ عَلَى هُدَىً وُسَطَاءٌ كَسِمْطِ الدُّرَرْ • وَكَلِيمِ السُّوَرْ • وَهُوَ مِصَاصُ(٢) آلِ عَمْرِو الْعَلَا (٣) • وَهُمْ عُمُوماً وَآحَاداً أَكْرَمُ آلِ مَالِكٍ (٤) وَالِدِهِم الْأَعْلَا • وَهُمْ أَكْرَمُ أَوْلَادِ مَعَدْ • وَمَعَدُ أَكْرَمُ السُّمْرِ (٥) وَهُمْ أَكْرَمُ أَوْلَادِ آدَمَ الْأَسْعَدْ. وَمَا هُوَ لَهُ وَآلِهِ السَّلَامُ إِلَّا سِرُّ سِرِّ الْعَوَالِمْ. وَلَهُ السِّرَارُ (٦) وَالْمَكَارِمْ

مَلِكَ الْكَمَالَ مُحَمَّدٌ أَعْلَى الْوَرَى
وَمَحَى مَحَامِدَ كُلِّ سَامٍ سُؤْدُدُهْ

---

١ ـ اولى اي اقرب واحد وهو ابوه عبد الله ٢ ـ مصاص اي سر وخلاصه ٣ ـ عمرو العلا هو هاشم ٤ ـ هو ابن النضر واله قريش ٥ ـ السمر هم العرب لسمرة الوانهموهي لون بين السواد والبياض ٦ ـ السرار جودة النسب وفضله .

لَوْلاهُ مَا صَلّى مُصَلٍّ أَوْ دَعَا
دَاعٍ وَلا حَمِدَ الإِلَهَ مُوَحِّدُهْ
(مَوْلِدُهُ)

وَلَمّا أَرَادَ اللّهُ لِلْعَالَمِ الْعُمْرَ (١) وَلأَهْلِهِ السَّعْدَ وَالطُّهْرَ . أَصْدَرَ أَمْرَهُ وَمُرَادَهُ . وَسَهَّلَ عَلى أُمِّهِ لَمّا كَمَلَ حَمْلُهَا وِلادَهُ . (٢) وَلَمَعَ الطَّالِعُ الْمَسْعُودُ . وَسَطَعَ الْهِلالُ الْمَرْصُودُ .

لألأ الْعَالَمُ (٣) لَمّا
وُلِدَ الطُّهْرُ مُحَمَّدْ
وَالْوَرَى كُلُّهُمْ سُرُّوا
سُرُوراً مَا لَهُ حَدْ

---

١ ـ العمر بمعنى العمارة والحياه ٢ ـ الولاد والولادة بمعنى واحد ٣ ـ لالا اي اضاء واشرق .

وَعَــلَى أرواحِهـِـمْ دَا
زَ كُؤُوسٍ مَا لَهَــا عَــدْ
مِلْــؤُهَــا رَاحُ حَــلاَلُ
مَالَهَــا سُــكْرٌ وَلاَ حَــدْ
مَوْلِــدُ الطَّــاهِرِ طَـهَ
أكْــرَمِ الدَّهْــرِ وَأسْــعَدْ
وَعَــلَى الأعْــوَامِ أمْــسَى
عَامُــهُ الْعَـــامَ الْمُسَــوَّدْ
وَعَــلَى الْأعْــدَاءِ سَــهْمٌ
صَــادَ مَرْمَــاهُ مُسَــدَّدْ
وَحُسَــامُ سَــلَّهُ اللهُ
كَمَــا رَامَ مُحَــمَّدْ
مُفْلِــحَ الْعَــالِمِ أهْــلاً
لَكَ وَسْــطَ الرُّوعِ مَعْهَدْ (١)

---

١ ـ الروع القلب او سواده

وَإِلَــهُ الْـــوُدِ أعْطَــا

كَ عَطَــاءً مَالَــــهُ رَدّْ

وَعَــلَى كُــلِّ رَسُــولٍ

لِرَسُــولِ اللهِ سُـــؤدَدْ

أرْسَــلَ اللهُ سَــلَامــا

لَـــكَ وَالْآلِ مُــرَدَّدْ

كُلَّمَــا أَصْبَحَ أَمْـــرٌ

أوْهَمَى اسَـــحّ وَأرْعَــدْ

وَوُلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَطْلَــعَ

عَاطِسٍ (١) الْأَوْهَدِ (٢) أَوْسَــاطَ (٣) الْأَوَّلِ (٤)

---

١ ـ العاطس الصبح ٢ ـ الاوهد يوم الاثنين ٣ ـ اوساط اي اثناء ٤ ـ الاول ربيع الاول وغلط كثير من العلماء من يقول جماد الاول وانما هو جمادي الاولى .

وَرَوَى رَاوٍ الْمُحَرَّمِ. وَرَوَى سِوَاهُ الْأَصَمّ (١) عَامَ سَلَّطَ اللهُ الْحَصَى عَلَى الْمَلِكِ (٢) الْوَارِدِ إِلَى حَرَمِ الْهُدَى . لِهَدْمِ أُمِّ رُحْمٍ (٣) وَحَمْلِ أَسْوَدِهَا (٤) عَلَى مَحْمُودْ. (٥) إِرْهَاصاً (٦) لِرَسُولِهِ الْمَحْمُودْ . وَمَحَطِّ رَأْسِهِ الرَّدْمُ الْمَعْهُودْ . عَلَى طُورٍ (٧) عِنْدَ وَسْطِ الْحَرَمِ الْمَوْرُودْ. وَلَمَّا وُلِدَ أَوْمَأَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ مَكْحُولاً مَحْسُومَ السُّرِّ. لَامِعَ السِّرِّ (٨)

---

١ ـ الاصم شهر رجب ٢ ـ الملك هو ابرهة الحبشى ٣ ـ ام رحم كنية الكعبة ٤ ـ اسودها اي الحجر الاسود ٥ محمود اسم الفيل الذي اعده ابرههلحمل الحجر ٦ ـ الارهـــاص الخارقة التي قبل النبوة ٧ ـ الطور الجبل ٨ ـ السر ظاهر الجبهـة .

وَوَرَدَ الْأَمْلَاكُ وَالْحُورْ • لِإِكْمَـــالِ الرَّوْحِ (١)
وَالسُّرُورْ.وَهُوَىٰ دَارُ كِسْرَىٰ • وَوَهَىٰ (٢)أَعْلَامُ(٣)
الْإِلْحَادِ حَسْرَىٰ • وَكَمْ إِرْهَاصٍ (٤) رَآهُ أَهْــلُ
عَصْرِهِ.دَلَّ عَلَىٰ عُلُوِّ أَمْرِهِ.وَسَمَّاهُ وَالِدُ وَالِدِهِ مُحَمَّداً
وَلِأَلِكَ (٥) هُــوَ أَسْمَىٰ (٦) الْأَسْمَاءِ • وَصَــارَ
اسْماً (٧) عَلَىٰ مُسَمَّىٰ • وَحَمِيدَهُ أَهْلُ الْمِهَادِ وَأَهْلُ
السَّمَا • وَأَمْسَىٰ اسْمُهُ لِـدَرْءِ كُلِّ سُوءٍ وَهَــمٍّ
طِلَّسْمَا • وَعَلَىٰ كُلِّ لِوَاءٍ عَلَما • وَمُسَمَّاهُ مُكَرَّماً •

---

١ ـ الروح بفتح الراء المشددة الفرح ٢ ـ وهي سقط
٣ ـ اعلام المراد بها الاصنام ٤ ـ الارهاص تقدم تفسيره ٥ ـ
الك تقدم تفسيره ٦ ـ اسمى اعلا ٧ ـ اسما اي علما .

وَهُوَ مَلُوطُ(١) مَعَ اَسْمِ اللهِ عَلَىٰ الدَّوامِ . وَكِلاهُمَا
مَعَ الْوَحْدِ(٢) وَالإِرْسَالِ (٣) اَلْكَلامُ الدَّالُّ عَلَىٰ
الإِسْلامِ . وَهُوَ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ . مُحَمَّد رَسُولُ اللهِ

(عَوْلُهُ (٤) وَحَطْمَهُ (٥) وَأَوَاسِطُ عُمْرِهِ)

صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَوْدَعُوهُ
إِحْدَىٰ آلِ سَعْدٍ (٦) لِمَصِّهِ (٧) وَعَوْلِهِ (٨). كَعَوَائِدِ

---

١ ـ ملوط اي منوط ٢ ـ الوحد التوحيد ٣ ـ الارسال الرسالة ٤ ـ كفالته وحضانته ٥ ـ حطمه تقدمه في السن .
٦ ـ آل سعد قبيلة من هوازن منها حليمة مرضعته ٧ ـ المص الرضاع ٨ ـ تقدم تفسيره آنفا .

أهلِه . ليكسل أهلِ الدورِ (١) والمدرْ . ولإدراك (٢) أهلِ الصحاري والوعر . ومكد (٣) معها لِما صدع (٤) صدرِه . وإملائه طهراً على ظهره . وعاد وهو طلا (٥) وهلك والده وهو حمل . ووالده (٦) وأمه وعمره أعوام . وصار أمره إلى عمه الأولى (٧) أكرم الأعمام . وأحكم ولاءه وأعلاه على أولاده وساعده . وأمسى معصمه وساعده . وما وصل أحد إلى ادراء الرسول وصدّه . عما أراد إلا وهو موسد وسط لحده . وورد مورد الردى . والرسول داعٍ إلى الهدى .

---

١ ـ اهل الدور الحضر ٢ ـ الادراك الفطنة والقوة ٣ ـ مكد كمكث ٤ ـ صدع شق ٥ ـ طلا صغير ٦ ـ والده الاخيرة الضمير فيها يعود على والده الاولى وهو جده ٧ ـ الاولى اي الاقرب وهو ابو طالب عمه الشقيق .

وَالأَصَحُّ إِسْلَامُهُ عَلَى مَسْلَكِ عُلَمَاءِ الآلْ • وَحَكَى عُلَمَاءُ عَدَمَهُ وَإِلَى اللهِ الْمَآلْ • وَسَادَ مُحَمَّدٌ أَهْلَ اللِّحَى وَهُوَ مُلِمٌّ (١) • وَكَسَا وَأَطْعَمَ الْمُطْعِمْ • وَأَرْحَلَهُ عَمُّهُ وَمَا أَدْرَكَ الْحُلُمْ. وَرَآهُ أَحَدُ عُلَمَاءِ الْهُودْ • وَأَطْلَعَ عَمَّهُ عَلَى مَآلِهِ الْمَسْعُودْ • وَرَدَّهُ إِلَى سَأْوِهِ (٢) • عَمَّا سَارَ إِلَى سَاوِهْ • وَرَعَى أَوَّلَ أَمْرِهِ • وَعَمِلَ لِإِصْلَاحِ حَالِهِ وَحَالِ أَهْلِهْ • وَسَاوَمَ (٣) وَمَاكَسَ رَوْماً (٤) لِحُصُولِ الْمَالِ وَحِلِّهْ • وَلَمَّا لَوَى (٥) وَمَرَّ عَلَى أَلِكَ (٦) أَعْوَامْ • كَاهَلَ (٧) أُمَّ أَوْلَادِهِ الْكِرَامْ •

---

١ ملم اي مراهق ٢ ساوه الاولى بمعنى وطنه والثانية بمعنى جهته وطريقه ٣ ــ ساوم من المساومة وماكس من المماكسة وهما الشطارة فى البيع والشراء ٤ ــ روما اي قصدا ٥ ــ لوي اي بلغ العشرين ٦ ــ الك بمعنى ذلك وقد تقدم تفسيره ٧ ــ كاهل اي تزوج .

وَحَطَمَ (١) صَلَّى اللهُ على رُوحِهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الطُّهْرِ وَالْكَمَالِ • عَلَى دَوَامِ الْأَدْوَارِ والْأَحْوَالِ • وَهُوَ مُودَعُ الْأَسْرَارِ وَالْأَمْوَالِ • وَمَحَطُّ الآمَالِ • وَمَا رَآهُ أَحَدٌ إِلَّا إِلَى عُوَادِهِ (٢) مَالَ • وَمَعَ سُوءِ سُلُوكِ رَهْطِهِ وَسُوءِ أَعْمَالِ وَسْطِهِ (٣) مَالَهَا لَهْوَ الْمَلِكِ • وَلَا سَهَا سَهْوَ أَهْلِ الْعَصْرِ الْحَالِكِ • وَطَوَى الْمَرَاحِلَ الْأُولَى لِعُمْرِهِ وَهُوَ إِلَى عُلُوٍّ • كُلَّ رَدْحٍ (٤) وَسُمُوٍّ • وَدَعَا (٥) اللهَ وَهُوَ كَهْلٌ (٦) وَسْطَ حِرَا وَأَرَاهُ اللهُ أُمُوراً مَعَ الْكَرَا • وَمَا رَأَى أَمْراً إِلَّا وَأُمْسِيَ كَمَا رَأَى •

---

١ ـ حطم تقدم فى سنه ٢ ـ عواده اي لطفه ٣ ـ الوسط بفتح السين واسكانها الجيل الذي ينشا فيه الانسان ٤ ـ الردح القطعة من الزمن ٥ ـ دعا الله عبده ٦ ـ الكهل الرجل الذي سنه بين الثلاثين والاربعين وقال بعضهم الى الخمسين تقريبا فيهما •

(إِرْسَالُهُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ)

ولما مَرَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ دَوْرُ الْكُهُولْ . أُرْسَلَ اللهُ لَهُ وهُوَ وَسْطَ حِرَاءٍ رُوحَهُ(١) الرَّسُولْ . وَأَوْحَىٰ لَهُ كَلَامَهُ الْمُكَرَّمْ . وَدَلَّهُ الْمَلَكُ وَعَلَّمْ . وَعَادَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرُوعُهُ هَوَاءْ(٢) مِمَّا رَأَىٰ . وَمِلْؤُهُ أَسْرَارُ مَا أَوْحَاهُ الْمَوْلَىٰ . وَلَمَّا عَاوَدَهُ الْمَلَكُ أَعْلَمَهُ مَا أَرَادَ اللهُ لَهُ . وَأَطْلَعَهُ عَلَىٰ الْإِرْسَالِ .

---

١ ـ روحه اي جبريل عليه السلام ٢ ـ روعه هواء اي شديد الخفقان والروع بضم الراء القلب .

وَحَمَّلَهُ كَاهِلَهُ . وَرَسَمَ لَهُ أُصُولَ الإِسْلامْ . وَمَا
هُوَ حَلَالٌ وَحَرَامٌ وَمَا هُوَ إِلاَّ وَأَسْرَعَ الرَّسُولُ إِلَى
أَهْلِ دَارِهِ (١) وَدَارَاهُمْ . وَإِلَى مَحْوِ الإِلْحَادِ وَدَكِّ
صُرُوحِهِ دَعَاهُمْ . وَأَرَاهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ . وَعَدَمَ
حُصُولِ إِلَهٍ مَعَ اللهِ لَهُمْ . وَأَوَّلُ مُسْلِمٍ عَلَى الأَصَحِّ
أُمُّ أَوْلادِهِ (٢) الأَطْهَارْ . وَوَلَدُ عَمِّــهِ الإِمَـامُ
الكَرَّارْ (٣) . وَوَالِدُ أُسَامَ (٤) مَــوْلاهُ (٥) .

---

١ ـ داره اي بلده ٢ ـ ام اولاده هي خديجة رضى الله عنها ٣ ـ ولد عمه هو الامام علي رضى الله عنه ٤ ـ والــد اسام هو زيد ابن حارثة رضى الله عنه ٥ مولاه اي عتيقه .

وَالْمُسَوَّدُ عَلَى السُّودِ (١) وَمَوْلَاهُ (٢) وَأَسْلَمَ أَرْسَالٌ (٣) وَرَاهُمْ • (٤) كَسَعْدٍ وَعَمِّهِ أَسَدِ اللهِ •
وَوَلَدِ مَسْعُودٍ وَعُمَرَ وَسِوَاهُمْ • وَعَادَاهُ سَوَادُهُمْ (٥) وَحَسَدُوهُ • وَأَصَرُّوا عَلَى عَدَمِ الإِسْلَامِ وَلَمَصُوهُ (٦) وَسَامُوا رَسُولَ اللهِ سُوءاً
وَسَحَّرُوهُ (٧) وَلَمَّمُوهُ (٨) مَعَ سُطُوعِ الدَّلَائِلِ وَالْوُسُومِ (٩) • عَلَى ارسالِ الْمَعْصُومِ • وَمَرَّ آهُ
صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى رُوحِهِ مَوْلَاهُ • وَحْدَهُ دَالٌ عَلَى مَا ادَّعَاهُ • وَمَا هُوَ إِلَّا دَاءُ الْحَسَدِ أَرْدَاهُمْ • وَصَرَعَهُمْ

---

١ ـ المسود على السود هو بلال الحبشي رضي الله عنه ٢ ـ مولاه اي معتقه وهو ابو بكر رضي الله عنه ٣ ـ ارسال بفتح الهمزة اي جماعات متتابعة ٤ ـ وراهم اي بعدهم ٥ ـ سوادهم اي معظمهم وعامتهم ٦ لمصوه اي عابوه ٧ ـ سحروه بتشديد الحاء اي رموه بالسحر ٨ ـ لمموه بتشديد الميم الاولى اي رموه باللمم وهو نوع من الجنون ٩ ـ الوسوم بمعنى العلامات

هواهم . وسلط الله الوسواس على حواسهم وأعماهم . وما استطاعوا رد كلامه . ولا حاكوا سور الله ولو سطرا لحكمه وإحكامه . وهل كلام الله وكلام الأولاد سواء . وهل عملهم كله إلا عدول إلى عدم السواء.(١) ودام صلى الله على روحه وآله وسلم على مسلك الدعاء إلى الله وما سئمه . ودار على العمائر (٢) كل موسم . وكلما كادوه (٣) وسعهم حلما . وسأل الله لهم رحما . ولما رأى آل مالك سطو (٤) الإسلام على دورهم داسوا أهله كل الدوس ودحروهم . وأكرهوهم على الإلحاد وطردوهم. وأرادوا إهلاك

---

١ ـ السواء اي الصراط المستقيم ٢ ـ العمائر جمع عمارة بمعنى القبيلة ٣ ـ كادوه اي مكروا به وتحيلوا في اذائه ٤ ـ السطو على الشيء الوثوب عليه وقهره .

الرَّسُولِ وَمَهَّدُوا مَسْلَكَهُ . وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ وَعَصَمَهُ وَأَدْرَكَهُ .

(صِرَاعُهُ مَعَ الأَعْدَاءِ)

صَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا سَطَعَ الْاسْلَامُ لَدَى الْأَوْسِ (١) وَرَأَوْهُ سَلَاماً وَمَصَالِحَ : وَمُؤَدٍ إلى سَعْدِ الدَّارِ الْأُولَى وَالْمعَادِ وَسِوَاهُ طَالِحٌ . وَعَاهَدُوا الرَّسُولَ أَوَّلاً عَلَى الطَّوْعِ والسَّمْعِ . وَحِمَائِهِ (٢) وَلَوْ أَدَّى الْأَمْرُ الَى الْحُسَامِ وَالدِّرْعِ . حَوَّلَ رَحْلَهُ (٣) إِلَى حِمَاهُمْ .

---

١ ـ الاوس قد تطلقه العرب على الاوس والخزرج معاواذا ذكر الاخير معه فهو اسم احدى القبيلتين وجميعهم الانصار سكان المدينة المنورة ٢ ـ حمائه اي حمايته ٣ ـ حول رحلة بتشديد الواو اي هاجر .

وَصارَ مأْوَاهُ مأْوَاهُمْ . وَسَدَى سَدْوَهُ (١) سَائِر
أَهْلِ الإِسْلامْ . وَحَصَلَ لهُمْ معَهُمْ الوِئامْ . وَمَدَّ
الإِسْلامُ رأسَهُ . وَوَطَّدَاللهُ وَرَسولُهُ عُمُدَهُ وأَسَاسَهُ .
وَدَوَّى إِسْمَهُ وَحَمَاهُ وُرُودُهُ (٢) الكَواسِرْ .
وطَحْطَحُوا (٣) أَعْدَاءَهُ وَكَسَرُوا العَساكِرْ . وَكَمْ
عَرَمْرَمٍ لَدَى المَعَامِعِ وِالمَلاحِمِ (٤) دَمَرُوهُ طَــوْراً
وَخَذَهُمْ . وَطَوْراً وَرَسُولُ اللهِ مَعَهُمْ وَرَادَاً وِرْدَهُمْ .
أَمَا وَاللهِ لَوْلا حَدُّ صَوَارِمِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ . وَعَــدَم
الهَلَعَ عَلَى أرواحِهِمْ . لَمَا وَصَلَ الإِسْلامُ إِلَـــى
مَا وَصَلَ . وَلَمَا حَصَلَ لِأَهْلِهِ مَا حَصَلَ . كَرَّزُوا

---

١ ـ سدى سدوه اي تبعه ٢ ـ الورود جمع ورد وهــو الاسد ٣ ـ طحطحوا اي اهلكوا وبددوا ٤ ـ المعامع والملاحــم بمعنى الحروب .

لِهَؤُلاءِ الأَحْرارِ مَدْحًا.وَمَرْحَى! (١) لَهُمْ مَرْحَى!

كِرَامٌ كَالأُسُودِ لَهَا أُوَامٌ (٢)
لِمَلْءِ صُدُورِهَا الحَرَّا حَمَاسَا

وَصَارَ لَهُمْ دَمُ الأَعْدَاءِ مَاءً
لِصَدِّ أُوَامِهِمْ (٣) وَالرَّاسُ كَاسَا

وَمَا لَهُمُو لَدَى الدَّهْمَاءِ (٤) عِدْلٌ
عِرَاكًا أَوْ دَهَاءً أَوْ مِرَاسَا

وَلِمْ لَا وَالرَّسُولُ لَهُمْ إِمَامٌ
أَدَارَ أُمُورَهُمْ وَهَدَى وَسَاسَا

وَمَا عَادَى الرَّسُولَ هَؤُلاءِ اللِّئَامَ إِلَّا لإِصْرَارِهِمْ عَلَى عِدَائِهِ . وَكُرْهِهِمْ عَلَى لِوَائِهِ . وَطَالَمَا حَرَصَ عَلَى السِّلْمِ مَعَهُمْ وَصَالَحَهُمْ . وَكَمْ أَسْرَى لَهُمْ أَكْرَمَهُمْ وَسَامَحَهُمْ .

---

١ ـ مرحى كلمة تعجب واطراء ٢ ـ الاوام العطش والظماء
٣ ـ الاوام تقدم تفسيره آنفا ٤ ـ الدهماء ما يدهم الانسان ويفجاه من الشدائد . (وهذا الشعر وما قبله نظم المؤلف) .

(إكمال الإسلام)

وراسل صلى الله على روحه وآله وسلم ملوك الأمم. وسلم الأمر مسعودهم وأسلم. وإرساله عام إلى أهل كل مصر. ودائم إلى أمد العصر. ولا رسول وراءه. إلا علماءه وحكماءه. ولما حد الله الحدود وأكمل السور والأحكام. وأسلم العدو الألد وصلى وصام. وحل محل الملل الاسلام وأعم الرسول وآلوه (١) السلام. دعاة المولى إلى الملإ الأعلى. وأرسل ملك الحمام. لمسك روحه أدام الله لهما السلام. وما عدم معاصروه إلا مرآه. لملء روحه العالم وما حواه.

١ ـ الوه اي اصحابه .

(مَلامِحُــهُ وَمَحامِدُهُ)

صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلىٰ رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَــعَ إِصْلاحِهِ الْكامِلِ أَعْطاهُ اللّٰهُ كَمالَ الرَّوَعِ .(١) وَلَهُ الرُّوَاءُ (٢) مَهْمَا طَلَعْ . عَدْلٌ (٣) وَوَسَطٌ لاهُــوَ طُوالٌ (٤) وَلاهُوَ دَحْــداحٌ (٥) مُسَوَّمُ (٦) الْأَوْصــالِ أَحْمَرُ الْحُرِّ (٧) مُــوَرَّدٌ أَهْوَمُ (٨) رَصِيصُ (٩) مُدَوَّرُ الرَّأْسِ . عَلْدُ (١٠) الْكُرْدُوسِ (١١)

---

١ ـ الروع بفتح الواو الجمال الفايق او جمال الوجـه ٢ ـ الرواء بضم الراء المشددة حسن الهيئة والمنظر ٣ ـ عدل اي متوسط ٤ ـ طوال اي طويل ٥ ـ دحداح اي قصير ٦ ـ مسوم الاوصال اي جميل الاعضاء ٧ ـ الحر بضم الحاء ظاهر الخد واعلاه ٨ ـ اهوم اي كبير الهامة ٩ ـ رصص بكســر الصاد الالى اي متراص الاسنان ١٠ ـ علد بفتح العين وسكون اللام اي شديد ١١ ـ الكردوس العظم الذي تراكم عليـــه اللحـم .

وَاسِعُ الصَّدْرِ لامِعُ الْعِلَاطِ (١) مُسْرِعُ (٢) الْمَسْعَى سَرِيعُ الْإِدْرَاكِ وَالْاحْسَاسْ . كَالْحُسَامِ مِعْطَسُهُ (٣) أَمْلَحُ (٤) كَالْحَكَكِ (٥) مَعَ احْمِرَارْ . مَالَاحَ لِأَحَدٍ إِلَّا حَارْ . لِلِمُوعِ (٦) مَلَامِحِهْ . وَحَوَرِ لَوَامِحِهْ . (٧) أَكْحَلُ مُعَطَّرْ . وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَى مَحَلٍّ عَطَّرَ الْمَمَرْ . وَرَوَائِحُ مَسْكِهْ . كَرَوَائِحِ السَّكِّ (٨) وَمِسْكِهْ . وَكَلَامُهُ السِّحْرُ الْحَلَالْ . كَسِمْطِ اللُّؤْلُؤِ وَسِلْكِ الدُّرَرْ . دَائِمُ السُّرُورِ . وَلَهُ السَّمَاحُ الْهَامِعُ وَلَا هُمُوعَ الْمَطَرْ . وَهُوَ أَمْهَرُ حَمَّالِ

---

١ ـ العلاط بكسر العين صفحة الرقبة ٢ ـ مسرع المسعى اي سريع المشى ٣ ـ معطسه اي انفسه ٤ ـ املح كابيض وزنا ومعنى ويطلق على المختلط بياضه بسواد وعلى الازرق والمراد الاول ٥ ـ الحكك بفتح الكاف الاولى حجر شديد البياض ٦ ـ لموع اي اشراق ٧ ـ اللوامح جمع لامح وهو البصر والجمع للتعظيم ٨ ـ السك نوع من الطيب فيه مسك .

السَّلاحْ. ولَدَى المَعاركِ أَرْوَعُ مَسَّاحْ . (١)
كالطَّوْدِ حِلماً وَهُوَ مَعَ الأَحْرَارِ أَحْلَمْ . مَمْلُوءٌ
رُحْماً وَهُو لِأَهْلِ العُدْمِ والأَرامِلِ أَرْحَمْ . مالَهُ
طَمَعٌ إِلَى مُلْكِ المُلُوكْ . وَطَالَمَا أَكَلَ مَعَ الصَّعْلُوكْ .
وَطَعِمَ مَعَ المُلُوكْ . ولَحَمَ (٢) الكِسَاءَ وَكَسَحَ الدَّارْ .
وَسَاوَى أَهْلَ الأَعْسَارْ . وَمَعَ حُكْمِهِ وَأَمْرِهِ مَا
مَالْ . هُو وَلا عُمَّالُهُ إِلَى المَالْ . مَكَارِمُهُ أُسىً (٣)
لِلأُمَمْ . وَإِعْلاءٌ لِلْهِمَمْ . والحاصِلُ هُوَ رَسْمُ
الكَمالْ صَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِهِ وَالآلْ .

---

١ ـ اروع مساح اي اشجع ضارب ٢ ـ لحم اي خاط ووصل ٣ ـ اسى بضم الهمزة جمع اسوه وهي القدوة .

(الــدُّعَـاءُ)

وَهَا هُوَ كَمُلَ مَا أَرَادَ اللهُ لَهُ الرَّسْمْ • وَوَسِعَهُ الْعِلْمْ • وَمَاهُوَ إِلاَّ كَأُخْدَى لُمَعِ الطَّلِّ • إِلَــى طَمْطَامِ (١) مُحَمَّدٍ الْمُرْسَلْ • وَأَحْمَدُ اللهَ عَلَــى إِكْمَالِهِ • مَعَ رَعْوَى إِهْمَالِهِ • (٢) • وَأَدْعُوهُ وَهُوَ سَامِعُ الدُّعَاءِ • كَمَا دَعَاهُ الرَّسُولْ • لِأُحَصِّــلَ الْمَأْمُولْ • وَأَسْأَلُهُ كَمَا هَدَى كُلَّ وَارِدٍ (٣) إِلَــى أَطِّلَاعِهِ عَلَى مَرَاحِلِ عُمْرِ مُحَمَّدٍ وَسَمَاعِهْ • أَسْأَلُ اللهَ لَهُ مَحْوَ إِصْــرِهْ • وَدَوَامَ طُهْرِهْ • اللَّهُمَّ وَأَدِرْ

---

١ ـ طمطام اي بحر ٢ ـ رعوى اي رعاية اهماله اي كونه بالحرف المهمل ٣ ـ وارد اي حاضر .

عَلَى الْوَرَى مِدْرَارَ الْكَرَمِ . وَأَهْمِرْ (١) عَلَى الْكَلَإِ هَطَّالَكَ الْوَاسِعَ الأَعَمِّ . وَأَرْدُدْ عَلَى الإِسْلَامِ عُلَاهُ . وَأَهْلِكْ وَحَطِّمْ عَدُوَّهُ . صُمَّ صَدَاهُ (٢) . وَأَرْعَ أُمَّتَهُ وَاعْصِمْهَا . مِمَّا هُوَ هَادِمٌ صَلَاحَهَا وَسَلْمَهَا . اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ وَسَدِّدْ لِلْعَدْلِ مُلُوكَهَا وَأُمَرَاءَهَا . وَأَلْهِمْ حُكَّامَهَا وَعُلَمَاءَهَا . اللَّهُمَّ وَأَعِدْ عَلَى أَهْلِهِ عَوَائِدَ مَدَدِكَ . وَاكْسُهُمْ حُلَلَ سُؤْدَدِكَ . اللَّهُمَّ وَأَوْصِلْهُمْ إِلَى حِمَى رَسُولِ اللهِ (٣) وَأَدِمْ عَهْدَهُمْ عَلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ . وَأَطِلْ أَعْمَارَهُمْ . وَطَأْطِئْ (٤) أَسْعَارَهُمْ . وَارْحَمْ هَلْكَاهُمْ : وَأَرِحْهُمْ . وَسَرِّحْ أَرْوَاحَهُمْ وَرَوِّحْهُمْ

---

١ ـ واهمر اي صب وامطر ٢ ـ صم صداه بضم صاد صم كلمة للدعاء على من تريد له الهلاك ٣ ـ حمى رسول الله اي المدينة المنورة وبها مسجده ٤ ـ طاطيء اي خفض .

وَأَحِلَّهُمْ دَارَ الْمَــأْوَى • وَحَصِّهِمْ (١) الْأَدْوَاءَ وَالْأَهْوَاءَ وَالْأَسْوَاءَ • وَكُلَّ عَمَلٍ سَدِمْ • (٢) وَسَامِحْ كُلَّ عَصَاءٍ وَمُلِمْ • وَأَوْصِلْ أَرْحَامَهُمْ • وَأَعْدِمْ الْآمَهُمْ • وَوَسِّعْ صُدُورَهُمْ • وَأَصْلِحْ أُمُورَهُمْ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالْ .وَاللَّهُ أَعْلَمْ ـ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ •

---

١ ـ وحصهم بتشديد الصاد اي قهم ٢ ـ سدم بفتح السين وكسر الدال اي متغير وفاسد والله اعلعم .

الألواح المعالم